رعى الفنون وشجع المبدعين واحتضن المتميزين من أبناء الكويت

فنانو الكويت ينعون باني النهضة الفنية

كامل العبدالجليل

الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد متوسطا نجوم الفن الكويتي

- العبدالجليل : أمير البلاد الراحل أسس النهضة الثقافية وقاد الإنجازات الوطنية
- فيصل خاجة : أميرنا الراحل رائد للحركة الثقافية وداعم لها من مختلف المواقع
- العنزي : كرس حياته في خدمة بلده وأمته العربية والإسلامية

فيصل خاجة

نبيل الفيلكاوي

توالت بيانات النعي والتعزية بوفاة أمير الإنسانية الشيخ صباح الأحمد ، بكلمات مؤثرة ودع نجوم الفن والثقافة والآداب عن حزنهم على رحيل قائد العمل الإنساني، ووالد الجميع، كرس حياته لخدمه وطنه وأمته ولم يتوان في مساعيه الخير عن بذل كل جهد لوحد الصف العربي .

ونعى الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كامل العبدالجليل أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد رحمه الله مؤسس النهضة الثقافية وقائد الإنجازات الوطنية.

وقال العبدالجليل أمس إن أميرنا الراحل من القادة النادرين المؤثرين في الأحداث الدولية لخبرته وحكمته وخصاله الرفيعة التي ظهرت في أحلك الظروف المحلية والإقليمية والعالمية وفي مختلف الأحداث والأزمات.

وأضاف أن سموه رحمه الله صنع جسور المحبة والتسامح والوئام في المنطقة وفي كثير من أرجاء العالم وكرس حياته لأفعال الخير والرحمة البشرية مما دعى إلى تتويجه أميرا للانسانية في يوم تاريخي مشهود من قبل منظمة الأمم المتحدة.

واستذكر بصمات وإنجازات المغفور له بإذن الله تعالى الثقافية والبناءة التي بدأت في أواخر خمسينيات القرن الماضي عندما أسس دور ثقافي كويتي رفيع على المستوى المحلي والعربي بولادة مجلة العربي مع تقلده رئاسة دائرة المطبوعات والنشر.

وذكر استمرار سموه رحمه الله بدعم المشهد الثقافي الذي ميز الكويت قبل وبعد استقلالها في محيطها الخليجي والعربي من خلال دوره المتميز كأول وزير للارشاد والأنباء حيث احتضن الثقافة الكويتية في مطلعها الحديث الذي مكن الشعوب العربية من تلقي ثقافة رصينة عالية المستوى من خلال جهوده وبعد نظره لرفع مكانة الكويت وشعبها على المستويين العربي والعالمي.

وقال العبدالجليل "وباسم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وقياديه وكافة العاملين نعزي أنفسنا جميعا والشعب الكويتي الوفي وأسرة الصباح الكرام والعرب وجميع شعوب العالم بهذا المصاب الجلل ونبتهل للباري عز وجل أن يسكنه فسيح جناته وأن يتقبله بواسع رحمته ورضوانه وأن يلهمنا الصبر والسلوان وحسن العزاء".

في السياق ذاته، نعى مدير مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي، فيصل خاجة سمو أمير البلاد بكلمات تعبّر عمّا يختلج قلوب الكويتيين في هذا المصاب الجلل، حيث قال: «تضيق العبارات برحيل فقيد الكويت أميرنا الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح رحمه الله والذي شكلت مسيرته مسيرة وطن، بدءاً بالبواكير ما قبل الاستقلال إلى يومنا هذا بكل المراحل والتحديات والإنجازات، ستخلد ذاكرة الكويت اسم أميرها الراحل بخلاف صفاته العديدة الأخرى أنه كان رائداً للحركة الثقافية وداعماً لها من مختلف المواقع بدءاً من توليه وزارة الإعلام (الإرشاد والأنباء آنذاك) 1962 في أول تشكيل وزاري مروراً بمسيرته الحافلة وصولاً إلى تبنيه الشخصي لإنشاء المراكز الثقافية الحديثة بمسارحها ومتاحفها ومعارضها وحدائقها ومرافقها إبان توليه مقاليد الحكم معلناً البدء بخطة النهوض الثقافي لتسترجع الكويت مكانتها الثقافية بين الأمم، هذه الصروح الثقافية بما تحتويه وستحتويه من إبداعات كويتية وعالمية ستبقى على الدوام شاهداً وفياً لحاكم أحب شعبه وأحبه شعبه».

من جانبه قال الدكتور نبيل الفيلكاوي نقيب الفنانين ورئيس مجلس إدارة فرقة المسرح الشعبي: «أتقدم باسمي واسم نقابة الفنانين الكويتيين بكل قطاعاتها بالعزاء إلى الشعب الكويتي والأمتين العربية والإسلامية برحيل حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد، فقدنا اليوم الأب والقائد الحكيم الذي فارق الدنيا ولكنه لن يبرح قلوبنا وسيبقى أبد الدهر، قدم الشيخ صباح للإنسانية الكثير. أعزي سمو الشيخ نواف الأحمد وأسرة الحكم وكل من يعيش على هذه الأرض الطيبة». من جانبه، قال الملحن الدكتور أنور عبدالله «كان هناك إجماع على حب حضرة صاحب السمو، رحمة الله عليه، ولا أبلغ على ذلك من حجم الاتصالات التي تلقيتها من خارج الكويت تحمل عبارات الرثاء لرحيل الشيخ صباح، من المشرق للمغرب انهمرت الرسائل مفعمة بحزن حقيقي على فقدان رجل قلما يجود الزمان بمثله».

كما أرسل د.علي العنزي عميد المعهد العالي للفنون المسرحية تعزية باسم اسرة المعهد العالي للفنون المسرحية ينعون فيها قائد الانسانية قال فيها:

«كل نفس ذائقة الموت ولا نملك إلا أن نقول (إنا لله وإنا إليه راجعون)، ونحن نودع أميرا عظيما، وقائدا فذا، ورجل دولة وزعيما إسلاميا كبيرا، كرس حياته في خدمة بلده وامته العربية والإسلامية.

وباسم أساتذة وطلاب المعهد العالي للفنون المسرحية، نرفع إلى مقام صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد، وأسرة آل الصباح الكرام، والشعب الكويتي كافة أحر التعازي، لرحيل المغفور له سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، ذلك الرجل الذي لطالما حرص على مصلحة شعبه الكريم، الشعب الكويتي الوفي الأبي.

لقد فقدنا قائد مسيرتنا بعد عمر مليء بالانجازات لوطنه، وللأمتين العربية والإسلامية، كان عمرا حافلا بالجهود لأجل رفعة الكويت، حتى وضعها في المكانة المرموقة بين دول العالم، لقد مات الشيخ صباح الأحمد، ولم تمت مآثره ولن يغيب عنا ذكره وعمله وانجازاته العظيمة».

أما المخرج عبدالله عبدالرسول رئيس مسرح الشباب ، فقال: «فقدنا شخصية لا تعّوض، وتاريخه حافل بالإنجازات. لطالما أسهم سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في نهضة الحركة الفنية، منذ توليه منصب وزير الإرشاد والأنباء في أول تشكيل حكومي، تلك الوزارة التي كانت تعنى بالشأن الفني والثقافي وقتذاك، كما يعد سموه رحمة الله عليه، من أكبر الداعمين للفن بمجالاته كافة».

وقال المخرج أحمد فؤاد الشطي رئيس مجلس إدارة فرقة المسرح «إنا لله وإنا إليه راجعون، نعزي أنفسنا ونعزي الأمة العربية بوفاة هذا القائد الحكيم التاريخي، الذي كانت له مواقف محمودة مشهودة تجاه قضايا الأمة العربية».

كما أعربت فرقة المسرح العربي عن عميق حزنها لرحيل سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وقالت الفرقة في بيان صحافي «بفقده الأليم نستحضر مآثر هذا الرجل الكبير الذي فقدناه نحن – الكويتيين – وفقدته الأمتان العربية والإسلامية، والإنسانية جمعاء، قائدا حكيما قاد البلاد بالحكمة والعقل وببعد النظر، وعمل من بواكير صباه لتقدم الكويت في كل المجالات الحضارية، وساهم في إرساء دعائم النهضة الكويتية الحديثة، وعمل على الارتقاء بالإنسان الكويتي، وخطط للكويت لحاضرها ومستقبلها، فكانت مبادراته السابقة لزمانها والمتجاوزة في جغرافياتها حدود الكويت، فكان بحق قائدا للعمل الإنساني، والكويت مركزا للعمل الإنساني، مما يعكس معاني الرسالة الإنسانية المفعمة بالعطاء الكويتي، وسجل الخير الزاخر بمساندة الإنسان أيا كان وفي أحلك الظروف والأزمات».

ونستذكر عطاءات سمو الأمير وتوجيهاته الكريمة بدعم مسيرة العمل الخيري داخليا وخارجيا، خصوصا مع تفشي أزمة «كوفيد – 19»، التي اجتاحت العالم وتسببت بكوارث صحية، وخلّفت عشرات الآلاف من الضحايا وملايين الإصابات، علاوة على تداعياتها الخطيرة والواسعة اجتماعيا واقتصاديا. وصاحب السمو هو من أرسى مفهوم دبلوماسية العمل الإنساني المثمرة، وأتى التكريم الأممي الأبرز من نوعه في احتفالية شهدتها الأمم المتحدة في التاسع من سبتمبر عام 2014 تقديرا وعرفانا بهذا الدور المهم. بفقدنا للمغفور له بإذن الله الشيخ صباح الأحمد الصباح فقدنا أحد بناة الكويت الحديثة، الذي أسس وساهم في إرساء دعائم منظومة دولة المؤسسات والتمسك بالعمل بالدستور، ووقوفه إلى جانب قضايا المرأة، وآخر ما شجع عليه هو دخول المرأة حقل القضاء لثقته في كفاءة المرأة الكويتية.

كما نعت جمعية اعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للفنون المسرحية في بيان اصدرته سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، وجاء فيه: «بقلوب مؤمنة راضية بقضاء الله وقدره تنعى جمعية أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للفنون المسرحية وفاة المغفور له بإذن الله تعالى والد الجميع صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، ونسأل الله عز وجل أن يتقبله في جنات الخلد وينزله منازل الأبرار مخلدا ومنعما فيها، إنه على كل شيء قدير».

وعبرت الفنانة القديرة مريم الصالح عن حزنها برحيل أمير الإنسانية والسلام وقالت «كان رحمة الله عليه يتنقل بين الدول العربية ليصلح بين الاشقاء رغم معاناته الصحية، خسارتنا كبيرة برحيل القائد العادل الصالح، عميد الدبلوماسية، ولكنها إرادة الله وسنة الحياة».

علي العنزي

أحمد فؤاد الشطي

عبدالعزيز المسلم